اندفاع

تركت نظرتها للمرآة وهي تتمم زينتها والتفتت إليّ، قالت ردًا على ما رويتُه:

الحقيقة الغريبة دائمًا، والتي نعمل على تجاهلها في صمت، هي غياب الأسباب وحضور ما نفعله، إذ لا يوجد سبب واضح للثقة ببعض الذين نثق بهم. لا يوجد سبب للحب! لا يوجد سبب للصداقة! إننا نندفع، لأننا بحاجة إلى ذلك ثم تأتي النتائج غالبًا بما لا يشتهي القلب.

جاءني هاتف مباغت، استدعوني للضرورة، ودعتها وحيتني مبتسمة قائلة: إنها في انتظاري. استقللت سيارتي، فكرت فيما قالته، وفكرت فيها، هي التي سوف أضع بها حدًا لمآسي حياتي، معلمتي وملهمتي التي تتقن فن الحياة.

ذهبت للمستشفى بسرعة، وأنقذت حياة مريض ثم عدت فوجدتها، مع رجلٍ آخر!